بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك يا من شرح صدورنا لتلخيص البيان في ايضاح المعاني
ونور قلوبنا بلوامع التبيان من مطالع المثاني ونصلي على نبيك محمد المؤيد
دلائل اعجازه باسرار البلاغة وعلى آله واصحابه المحرزين قصب السبق
في مضمار الفصاحة والبراعة وبعد فيقول الفقير الى الله الغني مسعود
بن عمر المدعو بسعد التفتازاني هداه الله سواء الطريق واذاقه حلاوة
التحقيق قد شرحت فيما مضى تلخيص المفتاح واغنيته بالاصباح عن المصباح
واودعته غرائب نكت سمحت بها الانظار ووشحته بلطائف فقر سبكتها
يد الافكار ثم رأيت الكثير من الفضلاء والجم الغفير من الاذكياء
السائلين صرف الهمة نحو اختصاره والاقتصار على بيان معانيه وكشف
استاره لما شاهدوا من ان المحصلين قد تقاصرت هممهم عن استطلاع
طوالع انواره وتقاعدت عزائمهم عن استكشاف خبيئات اسراره وان
المنتحلين قد قلبوا احداق الاخذ والانتهاب ومدوا اعناق المسخ
على ذلك الكتاب وكنت اضرب عن هذا الخطب صفحا واطوي دون مرامهم
كشحا علما مني بان مستحسن الطباع باسرها ومقبول الاسماع عن آخرها
امر لا يسعه مقدرة البشر وانما هو شان خالق القوى والقدر وان
هذا الفن قد نضب اليوم ماؤه فصار جدالا بلا اثر وذهب رواؤه فعاد
خلافا بلا ثمر حتى طارت بقية آثار السلف ادراج الرياح وسالت

باعناق مطايا تلك الاحاديث البطاح واما الاخذ والانتهاب
فامر يرتاح له اللبيب فللارض من كاس الكرام نصيب وكيف ينهر
عن الانهار السائلون ولمثل هذا فليعمل العاملون ثم ما زادهم مدافعتي
الا شغفا وغراما وظماء في هواجر الطلب واواما فانتصبت لشرح الكتاب
على وفق مقترحهم ثانيا ولعنان العناية نحو اختصار الاول ثانيا
مع جمود القريحة بصر البليات وخمود الفطنة بصرصر النكبات وترامي البلدان بي
والاقطار ونبو الاوطان عني والاوطار حتى طفقت اجوب كل اغبر
قاتم الارجاء واحرر كل سطر منه في شطر من الغبراء يوما بالجزوى و
يوما بالعقيق وبالعذيب يوما ويوما بالخليصا ولما وفقت بعون الله
تعالى للاتمام وتقوضت عنه خيام التسويد بالاختتام بعدما كشفت عن وجوه خرائده اللثام
ووضعت كنوز فرائده على طرف الثمام سعد الزمان وساعد الاقبال
ودنا المنى واجاب الآمال وتبسم في وجه رجائي المطالب بان توجهت
تلقاء حضرة من انام الانام في ظل الامان وافاض عليهم
سجال العدل والاحسان ورد بسياسته الغراء الى الاجفان وسد بمهابته
دون ياجوج الفتنة طرق العدوان واعاد رميم الفضائل والكمالات منشورا
ووقع باقلام الخطيات على صحائف الصفائح لنصرة الاسلام منشورا وهو السلطان
الاعظم مالك رقاب الامم ملاذ سلاطين العرب والعجم ملجا صناديد ملوك العالم
ظل الله على بريته خليفته في خليقته حافظ البلاد وناصر العباد ماحي ظلمة
الظلم والعناد رافع مباني الشريعة النبوية ناصب رايات العلوم الدينية خافض
جناح الرحمة لاهل الحق واليقين ماد سرادق الامن بالنصرة العزيزة والفتح

الكتاب بكامل والمراد بكماله كماله في الهداية لان الكتب السماوية بحسبها
اي بقدر الهداية واعتبارها تتفاوت في درجات الكمال لا بحسب غيرها لانها
المقصود الاصلي من الانزال فوزانه اي وزان هدى للمتقين وزان زيد
الثاني في جاءني زيد زيد لكونه مقررا لذلك الكتاب مع اتفاقهما في المعنى
بخلاف لا ريب فيه فانه يخالفه معنى او لكون الجملة الثانية بدلا منها اي من الاولى
لانه اي الاولى غير وافية بتمام المراد او كغير الوافية حيث يكون في الوفاء
قصور ما او خفاء بخلاف الثانية فانها وافية كمال الوفاء والمقام يقتضي اعتناء
بشانه اي بشان المراد لنكتة ككونه اي المراد مطلوبا في نفسه او فظيعا او
عجيبا او لطيفا فتنزل الثانية من الاولى منزلة بدل البعض او الاشتمال فالاول
نحو امدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين وجنات وعيون فان المراد
التنبيه على نعم الله تعالى والمقام يقتضي اعتناء بشانه لكونه مطلوبا في نفسه
او ذريعة الى غيره والثاني اعني قوله امدكم بانعام الى آخره اوفى بتاديته
اي تادية المراد الذي هو التنبيه لدلالته اي الثاني عليها اي على نعم الله
تعالى بالتفصيل من غير احالة على علم المخاطبين المعاندين فوزانه وزان وجهه
في اعجبني زيد وجهه لدخول الثاني في الاول لان ما تعلمون يشمل الانعام
وغيرها والثاني اعني المنزل منزلة بدل الاشتمال نحو قوله اقول له ارحل
لا تقيمن عندنا والا فكن في السر والجهر مسلما فان المراد اي مراد القائل بقوله ارحل
كمال اظهار الكراهة لاقامته اي المخاطب وقوله لا تقيمن عندنا اوفى
بتاديته لدلالته اي لدلالة لا تقيمن عليه اي على كمال اظهار الكراهة بالمطابقة
مع التاكيد الحاصل من النون وكونها مطابقة باعتبار الوضع العرفي حيث
يقال لا تقم عندي ولا يقصد كفه عن الاقامة بل مجرد اظهار كراهة حضوره

فوزانه اي وزان لا تقيمن عندنا وزان حسنها في اعجبني الدار حسنها لان
عدم الاقامة مغاير للارتحال فلا يكون تاكيدا وغير داخل فيه فلا يكون بدل بعض
ولم يعتد ببدل الكل لانه انما يتميز عن التاكيد بمغايرة اللفظين وكون المقصود
هو الثاني وهذا لا يتحقق في الجمل لا سيما التي لا محل لها من الاعراب مع ما بينهما
اي بين عدم الاقامة والارتحال من الملابسة اللزومية فيكون بدل الاشتمال
والكلام في ان الجملة الاولى اعني ارحل ذات محل من الاعراب مثل ما مر في
ارسوا نزاولها وانما قال في المثالين ان الثانية اوفى لان الاولى وافية
مع ضرب من القصور باعتبار الاجمال وعدم مطابقة الدلالة فصارت كغير
الوافية او لكون الثانية بيانا لها اي للاولى لخفائها اي الاولى نحو فوسوس
اليه الشيطان قال يا آدم هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى فان وزانه
اي وزان قال يا آدم وزان عمر في قوله اقسم بالله ابو حفص عمر ما مسها
من نقب ولا دبر حيث جعل الثاني بيانا وتوضيحا للاول فظاهر ان ليس
لفظ قال بيانا وتفسيرا للفظ وسوس حتى يكون هذا من باب بيان الفعل
دون الجملة بل المبين هو مجموع الجملة واما كونها اي الجملة الثانية
كالمنقطعة عنها اي عن الاولى فلكون عطفها عليها اي الثانية على الاولى موهما
لعطفها على غيرها مما ليس بمقصود وشبه هذا بكمال الانقطاع باعتبار اشتماله
على مانع من العطف الا انه لما كان خارجيا يمكن دفعه بنصب قرينة لم يجعل هذا
من كمال الانقطاع ويسمى الفصل لذلك قطعا مثاله وتظن سلمى انني ابغي بها
بدلا اراها في الضلال تهيم فبين الجملتين مناسبة ظاهرة لاتحاد المسندين
لان معنى اراها اظنها وكون المسند اليه في الاولى محبوبا وفي الثانية محبا
لكن ترك العطف لئلا يتوهم انه عطف على ابغي فيكون من مظنونات سلمى ويحتمل

والا كان على العكس حتى ربما انساه المحاسن المورودة فيما سبق
فالانتهاء بالحسن كقوله واني جدير اى خليق اذ بلغتك بالمنى اى جدير
بالفوز بالاماني وانت بما املت منك جدير فان تولني اى تعطني منك
الجميل فاهله اى فانت اهل الاعطاء ذلك الجميل والا فاني عاذر اياك
وشكور لما صدر عنك من الاصغاء الى المدح او من العطايا السابقة
واحسنه اى احسن الانتهاء ما اذن بانتهاء الكلام حتى لا يبقى للنفس تشوق
الى ما وراءه كقوله بقيت بقاء الدهر يا كهف اهله وهذا دعاء للبرية
شامل لانه اى البقاء سبب لنظام امرهم وصلاح حالهم وهذه المواضع
الثلثة مما يبالغ المتأخرون في التأنق فيها واما المتقدمون فقد قلت
عنايتهم بذلك وجميع فواتح السور وخواتمها واردة على احسن الوجوه
واكملها من البلاغة لما فيها من التفنن وانواع الاشارة وكونها بين
ادعية ووصايا ومواعظ وتحميدات وغير ذلك مما وقع موقعه
واصاب محزه بحيث تقصر عن كنه وصفه العبارة وكيف لا وكلام
الله سبحانه في الرتبة العليا من البلاغة والغاية القصوى من الفصاحة
ولما كان هذا المعنى مما قد يخفى على بعض الاذهان لما في بعض الفواتح
والخواتم من ذكر الاهوال والافزاع واحوال الكفار وامثال ذلك
اشار الى ازالة هذا الخفاء بقوله يظهر ذلك بالتأمل مع التذكر لما
تقدم من الاصول والقواعد المذكورة في الفنون الثلثة التي لا يمكن
الاطلاع على تفاريرها وتفاصيلها الا العلام الغيوب فانه يظهر
بتذكرها ان كلا من ذلك وقع موقعه بالنظر الى مقتضيات الاحوال
وان كلا من السور بالنسبة الى المعنى الذي يتضمنه مشتملة على لطف

قوله الايذان اى الاعلام

نسخة قوله المغرى

الفاتحة

الفاتحة ومنطوية على حسن الخاتمة ختم الله لنا بحسنى
ويسر لنا الفوز بالتدرج الاقصى والحمد لله الواهب الكريم اللطيف
على اتمامه تولا وآوا وصلى الله على جميع الانبياء والمرسلين خصوصا
على محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم وعلى آله واصحابه كافة

بماند سالها اين نظم وترتيب ز ما هر ذره خاك افتاده جايى
مگر صاحبدلى روزى برحمت كند از لطف خود بر ما دعايى
كند درشان درويشان دعايى

قد وقع الفراغ من تحرير هذا الكتاب باستعانة ربنا العزيز الوهاب
في اليوم الثامن من شهر جمادى الاولى وقت العصر في يوم الاربعا
سنة ثمان وثلثين والف من هجرة من له العز والشرف
في سراى وزير عزتلو محمد باشا ليسر الله ما يريد وما يشا
التي بناها في كورة المعمورة الوالي الآن في لواء قسطمونية المحروسة
على يد العبد الضعيف المذنب المحتاج الى رحمة الله تعالى
محمد بن الشيخ مصطفى الشهير بشكور
زاده الساكن في قسطموني المحمية في محلة بكى چلبى
في جوار جامع سنان بك اللهم اغفر
لنا ولوالدينا ولاستاذنا ولاقربائنا
وجميع المؤمنين والمؤمنات
والمسلمين والمسلمات
برحمتك يا ارحم
الراحمين
آمين